الطريقة الدومية الخلوتية
idomiah.com/index.aspx

هزاز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قامنا في مقام الدعوة اليه. وشرفنا بنسب الدلالة عليه. والصلاة والسلام على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ. وسلاد كل سلاد. وعلى آله وأصحابه المهتدين الهادين. وعلى كل من تبعهم باحسان الى يوم الدين.

وبعد فيقول الفقير الى مولاه الغني عبد الجواد بن محمد بن حسين الدوسي. تقبل الله أعماله. وبلغه في الدارين آماله: ان المسلوك المشهور. وفي الكتب مدون ومسطور. ان طريقتنا البلوتية. كنار الفردوس السوفية الحقيقية. منوطة من غير مثلب ولا ارتياب. بنصوص السنة والكتاب. لا تحيد عنهما. ولا تنفك منهما. فهي طريق الحق. ومنهج الاخلاص والصدق. من سلكها بالادب. فاز بالوصول. وظفر بالمحبة والقبول. نهارها شهية. وخيراتها كثيرة. اصلها ثابت وفرعها في السماء. وسندها قوي لا شك فيه ولا امتراء. لا ينكرها الا كل ذي نفس غبية. وبصيرة غير مرضية. فهي

صراطه صلى الله عليه وسلم المستقيم. ونهجه القويم
سداها ولحمتها من اخلاقه الشريفة واداباه المنيفة
وما درج عليه اهلها من تلقين الذكر واخذ العهود
فعنه صلوات الله وسلامه عليه منقول ومعهود
فقد دلت الاحاديث الصحيحة. والايات القرآنية الصريحة
انه عليه الصلاة والسلام كثيرا ما اخذ العهد على
اصحابه الكرام. في جملة مرات وعدة مناسبات
واخرج الطبراني والبزار وغيرهما انه صلى الله عليه
وسلم لقن اصحابه كلمة التوحيد جماعة وفرادى
فاما تلقينهم جماعة فقال شداد بن اوس رضي الله عنه
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم
غريب يعني من اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر
بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا
الله فرفعنا ايدينا ساعة وقلنا لا اله الا الله ثم قال صلى الله
عليه وسلم الحمد لك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني
بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد

ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا أبشروا فإن
الله قد غفر لكم ٥ وأما تلقينه صلى الله عليه وسلم
لإصحابه فقد روي فقد قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
دلني على أقرب الطرق إلى الله تعالى وأسهلها على عباده
وأفضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة
ذكر الله عز وجل سرا وجهرا فقال علي رضي الله عنه
كل الناس يذاكرون وإنما أريد أن تخصني بشيء فقال
صلى الله عليه وسلم سمعته يا علي أفضل ما قلت أنا والنبيون
من قبلي لا إله إلا الله ولو أن السموات السبع والأرضين
السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة رجحت
لا إله إلا الله ثم قال يا علي لو أن السموات السبع وعامرهن
غيري والأرضين من يقول الله الله ثم قال علي رضي الله عنه كيف
أذكر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غمض عينيك واسمع مني لا إله إلا الله ثلاث مرات
ثم قل أنت لا إله إلا الله ثلاث مرات وأنا أسمع

ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ومد
صوته وهو مغمض عينيه وقال لا إله إلا الله ثلاث مرات
وعلي يسمع ثم إن عليا رفع رأسه ومد صوته وهو مغمض
عينيه وقال لا إله إلا الله ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه
وسلم يسمع * إذا فالطريقة ثابتة عند رب العزة
جل جلاله وعنه تلقاها سيدنا جبريل عليه السلام
وعنه سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم وعنه
الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وعنه الحسن
البصري وعنه حبيب العجمي وعنه داود بن نصير الطائي
وعنه معروف الكرخي وعنه السري السقطي وعنه
سيد الطائفة ابو القاسم الجنيد بن محمد البغدادي
وعنه محمد الدينوري وعنه محمد الدينوري وعنه
محمد البكري وعنه وجيه الدين الشامي وعنه عمر
البكري وعنه ابو النجيب السهروردي وعنه
قطب الدين الابهري وعنه ركن الدين محمد الخاشي
وعنه شهاب الدين محمد البشرازي وعنه سيدي

جمال الدين التبريزي وعنه ابراهيم الزاهد الكيلاني
وعنه ابو محمد الخلوتي وعنه عمر الخلوتي وهو الذي انتشر
الطريق على يديه وعنه محمد بيرام الخلوتي وعنه سيدي
الحاج عز الدين وعنه سيدي بدر الدين الجمالي وعنه
سيدي يحيى الباكوبي وعنه محمد بن بهاء الدين
الازنيقي وعنه جلبي سلطان الاقسرائي الشهير
بجمالي الخلوتي وعنه خير الدين التوقادي وعنه الشيخ
شعبان افندي القسطموني وعنه محيي الدين
القسطموني وعنه السيد عمر الفوادي وعنه
الشيخ اسماعيل الجوردوني وعنه الشيخ على افندي
قراباشا واشتهرت الطريقة به وعنه العارف بالله
تعالى مصطفى افندي الازنيقي وعنه الشيخ
عبد اللطيف الخلوتي الجلبي وعنه العارف
بالله تعالى سيدي مصطفى البكري الصديقي وعنه
علم هذه الطريقة. ومعدن السلوك والحقيقة
شمس الدين افندي تعالى سيدي محمد الحفناوي وعنه

جمال الدين التبريزي وعنه ابراهيم الزاهد الكيلاني
وعنه ابو محمد الخلوتي وعنه عمر الخلوتي وهو الذي انتهت
الطريق على يديه وعنه محمد بيرام الخلوتي وعنه سيدي
الحاج عز الدين وعنه صدر الدين الجمالي وعنه
سيدي يحيى الباكوبي وعنه محمد بن بهاء الدين
الانزنجاني وعنه جلبي سلطان الافشاري الشهير
بجمالي الخلوتي وعنه خير الدين التوقادي وعنه الشيخ
شعبان افندي القسطموني وعنه محيي الدين
القسطموني وعنه السيد عمر التوقادي وعنه
الشيخ اسماعيل الجورومي وعنه الشيخ علي افندي
قرابامشا واشتهرت الطريقة به وعنه العارف بالله
تعالى مصطفى افندي الازنيكي وعنه الشيخ
عبد اللطيف الخلوتي الجلبي وعنه العارف
بالله تعالى سيدي مصطفى البكري الصديقي وعنه
علم هذه الطريقة. ومعدن السلوك والحقيقة
شمس الدين الله تعالى سيدي محمدا الحفناوي وعنه

أبو البركات ومهبط النفحات القطب الدردير
وعنه العارف بالله تعالى سيدي أحمد الصاوي وعنه
القطب الكبير والعلم الشهير سيدي
أحمد أبو الليل وعنه أستاذي وولي نعمتي العارف
الرباني والعالم الصمداني من اشتهرت به المطربق
وانتشر ثمار التحقيق الحبيب النسيب سيدي
عبد الجواد المنسفيتي رضي الله تعالى عنه
وكان قد تلقن الاسم الأول عن العارف بالله
سيدي عبد السلام ونكن تمام سقيه وكمال تربيته
إنما كان على يد أستاذه سيدي أحمد أبي الليل فإنه زاره في
الخلوة ومنه صدر له الإذن بالإرشاد فهو أستاذه
وأبو روحه الحقيقي ومن هنا يعلم أن بينه رضي الله
عنه وبين سيدي أبي البركات القطب الدردير
واسطتين ليس إلا وهما سيدي أحمد الصاوي وسيدي
أحمد أبو الليل وأما سيدي علي أبو الليل والد سيدي
أحمد أبي الليل فليس من أفراد هذا العقد وإن كان رضي

الله عنه ونفعنا به من أرباب المقامات وأصحاب
الهمم والنفحات. فذكره في المنظومة المعزوة بالسلسلة
الذهبية وفي التوسل الملحق بالمنظومة الدردبرية قبل
ذكر اسم مجلة سيدي أحمد إنما هو على سبيل التبرك
فقط. كما أن سيدي عبد السلام إنما ذكر اسمه قبل
اسم استاذنا المنسفيني لكونه هو الذي لقنه
الاسم الذي بادئ الأمر كما سبق. وإن كانت الأبوة
الحقيقية لسيدنا أحمد بالميلل ❀ وعن مولاي
العارف بالله تعالى سيدي عبد الجواد المنسفيني
أخذ هذا الفقير الضعيف عبد الجواد محمد الدومي
فقد تشرفت ولله المنة والحمد بالاجتماع به والتلقي
عليه مواظبة مدة من عهد ملفوظي وما زال رضي الله عنه
يعتني بامتدادة الحسية والمعنوية ويتفضل علي
بتوجهاته القلبية وبعاملني معاملة الوالد
الرحيم والمربي الحكيم حتى كان كثيرا ما يقول لي
يا عبد الجواد أنت ابني لا ابن الحاج محمد يعني والدي

وَيَعْهَدُنِي بِالنَّجْبَةِ وَالْإِرْشَادِ. وَيَخُصُّنِي عَلَى الْبَذْلِ
وَالِاجْتِهَادِ. وَيُبَشِّرُنِي بِانْتِشَارِ الطَّرِيقِ عَلَى يَدَيَّ وَتَوَالِي
مِنَّ اللهِ تَعَالَى عَلَيَّ. حَتَّى أَلْحَقَ بِجِوَارِ رَبِّهِ وَأَنَا مُتَمَتِّعٌ بِرِضَاهُ
مَسْرُورٌ بِجَدْوَاهُ. وَقَدْ نَدَبَنِي عَلَى الْعَهْدِ وَلَقَّنِي الذِّكْرَ حَوَالَيْ
السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِي ثُمَّ صَارَ يَدْعُونِي فِي الْأَسْبُوعِ
السَّبْعَةِ وَيَدْعُو إِلَى مَنَازِلِهِ مِنَ الْمَضَايِخِ وَالرِّسَالَةِ
وَيُكَلِّفُنِي بِمُهِمَّاتٍ مَنْ حَوْلِي مِنَ الْإِخْوَانِ وَيَأْمُرُنِي شَفَوِيًّا
بِنَشْرِ الْوِرْدِ الْمُنْتَخَبِ. وَالْقِيَامِ بِأَعْبَاءِ الطَّرِيقِ
وَأَنَا أَقْبَلُ ذَلِكَ امْتِثَالًا لِأَمْرِهِ الْكَرِيمِ. وَمُمْعِنًا فِي نَوَالِ
عَطْفِهِ الْمُتَمِّمِ. إِلَى أَنْ تَفَضَّلَ عَلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ زَارَنِي
بِمِصْرَ الْمَحْرُوسَةِ فَنَاوَلَنِي بِيَدِهِ الْكَرِيمَةِ إِجَازَتَهُ
بِالْإِرْشَادِ عَلَى غَيْرِ مَثُونَةٍ مِنِّي وَلَا مَلَلٍ ❊ هَذَا وَمِمَّنْ
أَخَذَ عَنِّي مَفَاتِيحَ الطَّرِيقِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُنْتَظَمَ فِي سِلْكِ
هَذَا الْفَرِيقِ حَضْرَةُ الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ وَالْعَالِمِ
الْعَامِلِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سُلَيْمَانُ سُلَيْمَانُ. فَقَدْ صَحِبَنِي حَفِظَهُ
اللهُ تَعَالَى بِعَهْدٍ وَلَمْ يَحِدْ. وَعَزْمٍ وَجِدٍّ. وَقَلْبٍ

فارغ من السوى مخلص لله في السر والنجوى. فلقنته الأئمة
على وجهها المعروف. ونظامها المألوف. وهو
يجد ويجتهد محافظا على آداب الطريقة. حتى تم
سقيه شريعة وحقيقة. وقد أذنته بالتهيؤ والإرشاد
والدعوة إلى رب العباد. وإني أوجبه وإن كان على يقين
من الأمر أن هذه الطريقة أمانة. حقيقة بالحفظ
والصيانة. فلا يستحق الإذن بالإرشاد فيها
إلا القليل من ذوي الهمم العلية. والنفوس
الكاملة الزكية. والله يتولى هدانا
أجمعين. وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه والتابعين

تحريرا في المحرم سنة ١٣٥٦ هـ

خادم الطريقة الخلوتية